

الفائق في غريب الحديث

عمر B لما حَمَّسَ بَ المسجد قال له فلان : لم فعلت هذا ؟ قال : هو أغفر للذُّخَّامة وألين في لَمَوْطِيد .

حصب هو تغطية سَطَّحَه بالحصباء وهى الحصى الصَّغار . أغفر : أستر وهى رخصة في البزاق في المسجد إذا ادَّفن . يالْخُزَيْمَةَ حَمَّسُوا . التَّحْصِيب : إذا نفر الرجل من منى إلى مكة للتوديع أن يقيم بالأبطح حتى يَهْجَعَ به ساعة من الليل ثم يدخل مكة وروى : اصبحوا أراد أن يقيموا بالأبطح إلى أن يُمَّحُّوا . وعن عائشة B ها : ليس التَّحْصِيب بشيء ; إنما كان منزلا نزله رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ; لأنه كان أسمح للخروج . عثمان رضي الله عنه في حديث مقتله : تحاصَّبُوا في المسجد حتى ما أبصر أديم السماء . هو التَّحْصِيب بالحصباء . علي عليه السلام لأنَّ أُمَّ حَمَّسَ في يديَّ جَمْرَتَيْنِ أَحَبَّ إلى من أن أُمَّ حَمَّسَ كَعَبْتَيْنِ .

ححص الحصاة : تحريك الشيء أو تحرُّكه حتى يستقرَّ ويتمكَّن . ومنه حديث سمرة B : إنه أتى برجل عنين فكتب فيه إلى معاوية فكتب إليه : أن اشتر له جارية من بيت المال وأدخلها معه ليلة ثم سلها عنه ففعل فلما أصبح قال : ما صنعت ؟ قال : فعلت حتى حَمَّسَ فيه ; فسأل الجارية فقالت : لم يصنع شيئا . فقال : خل سبيلها يا مُحَمَّسَ ! ابن مسعود : عبدا فقال رَمَّه دُفَأً بالعمرة مَرُمِدَ وهو رجل غُدِلَ B